نحو بك انت وضربت انت وفي تكرير الضمير المنصوب بمنفصل التكرير بالمنصوب بمنفصل
وكم فوع بمنفصل نحو ضربته اياه وهو اما المستقل فهو تكرير بلا فصل نحو زيد
زيد ومع الفصل نحو قوله تع وهم بالاخرة هم الكافرون قيل لا معنى لهذه
الكلمات قال الشيخ الرضي التاكيد اللفظي على ضربين احدهما ان يفيد اللفظ
الاول وثانيهما ان يقويه بموازنه مع اتفاقهما في الحرف الاخير ويسمى اتباعا
وهو على ثلثة اضرب لانه اما ان يكون للثاني معنى ظاهر نحو هنيئا مريئا او لا يكون
لها اصلا معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى وان لم
يكن له في حال الافراد معنى نحو قولك حسن بسن فسن او يكون له معنى
متكلف غير ظاهر نحو خبيث نبيث من نبثت الشر استخرجته وقولهم اكتعون
ابصعون ابتعون قيل من القسم الثاني اي لا معنى لمفرده وقيل من الثالث
وذكر اشتقاق ما ذكره الشارح قدس سره قوله ويمكن استنباط مناسبة
الى اما التمام فلان العموم هو تمام الافراد والاجزاء واما الزيادة فلانه تمام الشيء
وقد عرفت ان العموم هو التمام واما السيلان فلانه يستلزم انبساطا وشمولا
والعام منبسط سائل واما الطول فلانه امتداد وللعام امتداد وجودي
قوله ومن بعض العرب نقف بها والاول اي كرا انهم اجتماع شيئين
او الجمع حيث تاكيدا نفسها لفظا ومعنى قوله باختلاف الضمير كله وكذا في جميعه
قوله او الجمع غير جمع نحو كراسم فانه لم يونث قوله وجمع في جمع مؤنث او ما جرى

هجراه

١٣٨

مجراه وهو ما سوى جمع المذكر العاقل خلافا للاندلسي فانه جوز اكتعا
ولا حاجة الى ذكر الافراد وقيل اراد بقوله ذو اجزاء ذو متعدد يعني بطريق
عموم المجاز فيتناول الاجزاء والافراد قوله لان كلا ما لم يلحظ افراده مجتمعة
جاز ان يلحظ افراده الكل مجتمعة ولو كان الحكم على واحد واحد من افراده
كالدرهم والدينار الصغير كما جاز عكس ذلك ايضا وتوهم الحكم على كل
فرد مع ان المحكوم عليه هو المجموع كقولك زيد انسان وكل انسان اي مجموعه
حيوان فرد حيوان كذا ذكره المحقق الطوسي يصح افتراقها حسا او حكما
اي افتراق حس وافتراق حكم والظاهر انه لا يكفي الافتراق الحسي بدون
الافتراق الحكمي حتى لو كان ذو اجزاء يصح افتراقها حسا ولم يصح افتراق
حكمها وحالها لم يصح تاكيده بكل واجمع فالمعيار الافتراق الحكمي قوله مثل اكرمت
القوم كلهم واشتريت العبد كله قال الشيخ الرضي قد يكون شيء اجزاء يصح
افتراقها حسا وحكما نحو اشتريت العبد فانه اكده بكل يرفع الاحتمال الاول
لا الثاني لان الاول اشتهار فيسبق الفهم اليه فلا يحصل مقصوده فاذا اردت
رفع الاحتمال الثاني قلت اشتريت جميع اجزاء العبيد قوله بخلاف جاء زيد كله
القياس ما يقتضي ان لا يصح اختصم الزيدان كلاهما خلافا للمبرد فانه جوزه
وهو خلاف القياس والسماع قوله واكتع واخواته اتباع لاجمع اذا اردت
الجمع بين الفاظ التاكيد وذلك غير كلام فيه ترتيبها لكن بنا في فيه

Copyright © King Saud University